رابط المادة على منصة باحث

تفسير ابن كثير | سورة إبراهيم

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 7- سورة إبراهيم | من الأية 14 إلى 24

عبدالرحمن العجلان

وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر وكان عليه الصلاة والسلام يستغفر الله ويتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ورد في حديث استغفر الله واتوب اليه في اليوم مئة مرة - 00:00:00

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يعدون للنبي صلى الله عليه وسلم للمجلس عدة مرات يكرر الاستغفار ربي اغفر لي ولوالدي ولوالدي فيها قراءات تثنية ولوالدي في الافراد الوالد فقط ولولدي - 00:00:19

ولوالدي استغفر لوالديه قبل ان يعلم انهما ان الله لا يغفر لمن اشرك به وقيل استغفر لوالده ووالدته كانت مسلمة الله اعلم وقيل استغفر لولديه ولولدي الذين هم اسماعيل واسحاق المتقدم ذكرهم - 00:00:57

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين استغفر عليه الصلاة والسلام لسائر المؤمنين انظر الى لطف الله جل وعلا بابراهيم عليه السلام بلغ تلك السن التي ذكرنا تسعة وتسعين سنة ولم يولد له - 00:01:34

فلما ولد له صار جميع الانبياء المبعوثين من بعده كلهم من ذريته تبارك الله في ذريته وكل الانبياء السابقين من ذرية اسحاق الا محمد صلى الله عليه وسلم فهو الوحيد من ذرية - 00:02:01

اسماعيل وكل الانبياء بعد ابراهيم من ذرية ابراهيم بارك الله فيه وفي ذريته وللمؤمنين استغفر للمؤمنين عليه الصلاة والسلام متى في احرج موقف واشده وهو يوم يقوم الحساب في يوم في عرصات القيامة - 00:02:25

حينما يحاسب الله جل وعلا الخلائق الناس يكونون في ذلك الموقف في احوج ما يكونون الى مغفرة الله ورحمته عليه الصلاة والسلام وهو الذي اصطفاه ربه واختاره وجعله امة وحدة - 00:02:56

على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا والهمه الله جل وعلا ووفقه بشكره وذكره وحسن عبادته على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام وكان الملهم من ربه جل وعلا - 00:03:20

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولا تحسبن الله غافلا ام يأمن الظالمون انما يؤخرهم انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار مخطئين مقنع رؤوسهم لا يرتد اليهم طرفهم وافئدتهم هواء يقول الله جل وعلا - 00:03:47

ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون. الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد امته. وقيل لكل من يتأتى خطابه. ولا تحسبن الله غافلا الله جل وعلا منزه عن الغفلة والنسيان - 00:04:27

والذهول لانه جل وعلا لا تخفى عليه خافية واعتقاد ان الله يغفل او ينسى او يذهل كفر بالله العظيم. لانه جل وعلا منزه عن جميع صفات النقص والعيب. والغث نقص فالله جل وعلا منزه عن ذلك. ولا - 00:05:07

احسنن الله غافلا عما يعمل الظالمون. قد يظن ظان ان الله حينما لا يعاجل الظالم بالعقوبة لن يعاقبه وليس الامر كذلك فالله جل وعلا يمهل ولا يهمل سبحانه يمهل لانه لا - 00:06:00

يفوته شيء ابن ادم يحب الاستعجال ان يأتيه الخير ويحب الاستعجال اذا اراد الانتقام من شخص ما. خشية ان يفوته والله جل وعلا لا يفوته شيء. الكل في قبضته وتحت تصرفه وهو المتصرف فيه جل وعلا - 00:06:42

وانما جل وعلا بدأ يعجل عقوبة الظالم في الدنيا مع ما يدخر له في الدار الاخرة وقد يؤجل عقوبته في الدار الاخرة كما قال الله جل

وعلا انما يؤخرهم يؤخر الظالمين - 00:07:28
فيجمع عقوبتهم في ذلك اليوم العظيم. فيؤخر جزاءهم وعقوبتهم على افعالهم السيئة ولا يستعجل بالعقوبة في الدنيا فيظن ان الله لن يعاقبه قد يتوقع قريب النظر وضعيف الادراك ان الظالم - 00:08:09
اذا عفا في الارض فسادا وهذا العباد وتسلط عليهم ثم في نهاية الامر مات على فراشه يظن انه افلت من العقوبة. او ان الله ما عاقبه لفعله السيء وليس الامر كذلك. فالعقوبة الشديدة - 00:08:53
والنكال في الدار الاخرة انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. لذلك اليوم العظيم يوم القيامة تشخص بمعنى ترتفع تشخص بمعنى ترتفع الابصار فتنظر الى السمع لا تنظر بين يديها ولا يمينا وشمالا وانما شاخصة الى السمع. وذلك - 00:09:24
بحول الموقف ولتخوف العقوبة تنظر الى السماء ولا تغمر لا تهمة ولا تطرف وانما هي شاخصة يقال شخص الرجل بصره وشخص البصر الى السماء من هول ما يرى يقول رحمه الله والمراد ان الابصار - 00:10:19
بقيت مفتوحة لا تتحرك من شدة الحيرة والدهشة. لا تطرف لا تغمض ابدا. ليوم تشخص فيه الابصار مهطعين مهطعين بمعنى مسرعين كما قال الله جل وعلا في الاية الاخرى منطعين الى الداعي - 00:11:14
اي مسرعين وقيل الذي ينظر في ذل وخشوع ولا منافاة ان يكون معا لان مهطع يدل على الاسراع ويدل على الذل والخشوع. فيكون يعني معا في ذلك الموت موضعين مسرعين الى الداعي الى ارض المحشر - 00:11:52
يساق الناس بسرعة. يمشون مسرعين ذليلين خائفين فينا وقيل المهطع الذي يديم النظر - 00:12:34